حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٨ (عدد يناير – مارس ٢٠٢٠)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

ذكاء الحكمة وعلاقته بأساليب التعلم لدى طلبة الجامعة

م.م. رجاء صدام جبر*
أ.م. د. سهام كاظم نمر**

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - جامعة بغداد- كلية التربية للبنات

المستخلص

هدف البحث الحالي التعرف على مستوى ذكاء الحكمة لدى طلبة الجامعة، والتعرف على العلاقة بين ذكاء الحكمة وأساليب التعلم لدى عينة البحث، وللتحقق من أهداف البحث اختارت الباحثة مجتمع دراستها المتمثل بطلبة جامعة بغداد، ولقد بلغت عينة البحث (٤١٠) طالباً وطالبة.

ولأجل قياس متغيرات البحث، قامت الباحثة بأعداد مقياس ذكاء الحكمة وفقاً لنظرية ستيرنبيرغ، والمتكون من(٣٤) فقرة، وتبني مقياسي اساليب التعلم المتكون من (١٢) موقفاً، وكل موقف يتألف من اربع عبارات، ذات التدرج الرباعي، اعطيت له الدرجات(٤,٣,٢,١).

وبعد تطبيق المقاييس على أفراد العينة وتحليل استجاباتهم احصائياً ، اشارت النتائج الى: ان طلبة الجامعة(عينة البحث) يمتلكون ذكاء الحكمة، كما اظهرت النتائج الى عدم وجود علاقة دالة احصائياً بين ذكاء الحكمة وأساليب التعلم (التقاربي، التباعدي، الاستيعابي، التكيفي)لدى طلبة الجامعة.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠٢٠ .

المقدمة:

تناول هذا البحث متغيرات هي غاية في أهمية بناء شخصية الانسان المعرفية والاخلاقية، كذلك يعد النشاط العقلي موضوعاً اساسياً تمحورت حوله البحوث والدراسات، وكان من اولويات تلك الدراسات البحث في ماهية العقل البشري ومكوناته وكيفية عمله والعوامل المؤثرة في طبيعتها (فطريه، مكتسبة) والقدرات المرتبطة بها وتحديداً مفهوم الذكاء الحكمة، اذا يعد مصطلحاً يتضمن الكثير من القدرات العقلية، كالقدرة على التحليل والتخطيط، وحل المشاكل وسرعة المحاكاة العقلية، القدرة على التفكير المجرد وجمع وتنسيق الأفكار والتقاط اللغات وسرعة التعلم، كذلك القدرة على الإحساس والقدرة على أبداء المشاعر وفهم مشاعر الآخرين (إبراهيم،٢٠١١ :٦٥). أن الأمم الذكية تعمل جاهدة على تنمية عقل الإنسان ليفكر ويبدع ويطور الموجود ويبتكر الجديد فالعقول هي الثروات الحقيقية في عصرنا هذا واستثمارها يؤدي دائماً الى التقدم، هذا يتطلب جهودا علمية تشترك فيها الأسرة ببيئتها المنزلية، والتعليم بمؤسساته النظامية، والأعلام بأجهزته الرسمية، والمجتمع بمناخه العام، بحيث تتكامل الجهود وتنسق الخبرات وتوجه نحو البناء وتنمية العقلية القادرة على أن تبدع فتعبر من حالة الجمود وحدود ثقافة الذاكرة إلى مرونة وأفاق ثقافة الإبداع ، وان كانت الدراسات الاجنبية تناولته – ومازالت – بالبحث والتجريب الا ان في البيئة العراقية ما زال في طور البحث مما يؤكد ان هذا المجال بحاجة الى مزيد من الدراسات النظرية والتطبيقية التي تعمل على التحقق من اصالة المفهوم ومدى تباينه عن المفاهيم الاخرى وعلاقته بها.

مشكلة البحث :

اصبح التعامل مع اي مشكلة معقدة نسبياً يتطلب التعامل مع عشرات بل مئات المتغيرات في الوقت نفسه ان هذا الكم من الفيضان المعلوماتي المتوافر عبر العديد من الوسائل بدءاً من الكتب التقليديه وحتى الشبكه الدوليه للمعلومات، مروراً بوسائل الإعلام كالصحافة، الاذاعه والتلفزيون وعلى هذا لم تعد المشكله معرفة المعلومة وكيفية الوصول اليها بل اصبحت المشكلة هي كيفية التعامل مع المعلومات بشكل ايجابي وخلاق وبالتالي لا تصبح مراكمة المعلومات هدفاً في حد ذاته، بل تصبح النقطه الاساسيه هي فهم "معنى" ودلالة هذه المعلومات وبطبيعة الحال فأن هذا التعامل الايجابي والخلاق مع المعلومات يعطي دوراً اكبر للعمليات المعرفيه(الذكاء) ،ودراستها تمكنا من فهم كيفية التعامل بشكل ايجابي مع المعلومات والقدرات والمهارات اللازمة لذلك، (طه، ٢٠٠٦:٢٤٧)، وقد وسع علماء النفس المعاصرين في دلالة الذكاء(Sternberg، p112:1997a) ، ويؤكد ستيرنبيرغ بأن اي فهم جاد للذكاء يجب ان يتجاوز اختبارات الورقه وقلم الرصاص المعتادة المتداوله حالياً(ستيرنبيرغ،٢٠١٠:٧)، ويذكر ستيرنبيرغ أن نظريات الذكاء التقليدية فشلت في الكشف عن الذكاء وعلاقته ببعض القدرات العقلية الامر الذي ادى الى ظهور مفاهيم جديدة في علم النفس كان من ابرزها ذكاءالحكمة (Sternberg,1990a:p87)، ان الذكاءات المتعددة لها قابيلة للتوحد من خلال قدرة رفيعة المستوى عالية المكانة يمكن تسميتها بالحكمة (wisdom) وبذلك يرتبط لفظ الحكمة بالمعرفة والاستنارة والتعلم والتفكير ويتضمن العادات السلوكية الحسنة وانماط الفعل القويم ،ويؤكد على ان الشخص الحكيم لدية القدرة على اصدار الاحكام الصائبة، اذن الحكمة هي قدرة القدرات الانسانية التي تتوازن فيها المعرفة والوجدان والفعل كما تتوازن فيها انواع الذكاءات المختلفة (حسين،٢٠٠٥: ١٤٠)، ولحداثة البحث في موضوع ذكاء الحكمة والذي يمثل الاضافات الى نظرية الذكاء الثلاثيه لستيرنبيرغ.

وبناءً على ما تقدم تتحدد مشكلة البحث الحالي في:
١-هل لدى عينة البحث ذكاء حكمة.
٢-هل هناك علاقة بين ذكاء الحكمة واساليب التعلم لدى عينة البحث.

أهمية البحث:

يعد هذا البحث مهم في بعديه النظري والتطبيقي فبالنسبة للبعد النظري طرق هذا البحث موضوعاً في علم النفس التربوي، وعلم النفس المعرفي، أغفلت الدراسات السابقة والأدب النظري التربوي النفسي أن تتناول مفهوم ذكاء الحكمة واعتبارة مفهوماً معرفياً وعملية عقلية وبناء أنماط جديدة من الشخصية والسلوك المتمثل بذكاء الحكمة.(الشريدة، واخرون، ٢٠١٣:١١٣). وعلى الرغم من أهمية نظريات الذكاء عموماً كذلك يتبنى الأفراد الأساليب ليس فقط في علاقتها بالموضوعات الخارجية، ولكن في علاقتها بأنفسهم أيضا، علاوة على ذلك فالأساليب تتفاعل مع القدرات العقلية من آن إلى أخر، فيسعى الأفراد إلى أيجاد حلقة وصل بين قدراتهم وأساليبهم المفضلة للاستفادة من نقاط القوة والتغلب على نقاط الضعف فالأفراد الذين لا يستطيعون أيجاد حلقة الوصل هذه من المحتمل أن يحبطوا بواسطة عدم التطابق بين كيف ويجب أن يؤدي عمل ما، وما مقدار مقدرتهم على الأداء(ستيرنبيرغ،٢٠٠٤ :١٦٥- ١٦٩).

اولاً: الأهمية النظرية :

١. تناول البحث متغيرات هي غاية في اهمية بناء شخصية الانسان المعرفية والاخلاقية، ان الامم الذكية تعمل على تنمية عقل الانسان ليفكر ويبدع، فالعقول هي الثروات الحقيقية في عصرنا هذا واستثمارها يؤدي الى تقدم الامم.
٢. إنَّ الذكاء يُعد أبرز المفاهيم التي تناولها علم النفس بالدراسة على مدار التاريخ حث حظي باهتمام العديد من الفلاسفة من خلال كتاباتهم المتعلقة بتفسير طبيعة المعرفة والتعلم لدى الكائنات البشرية.
٣. أنَّ الدراسة تناولت أحدث الاتجاهات حول مفهوم الذكاء الانساني وهو ذكاء الحكمة وهو من المفاهيم المعرفية الحديثة، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الواعدة لمزيد من البحوث .
٤. أهمية التعرف على اساليب التعلم التي تساعد في استخدام افضل الطرق لتطوير القدرات المعرفية والانسانية لدى الطلبة.
٥. أهمية العلاقة بين مفاهيم القدرات العقلية والتي من الممكن ان يشير البحث الى مدى التمايز بين هذه المفاهيم المتداخلة.

ثانياً: الأهمية العملية (التطبيقية):

١. يُشير البحث إلى إمكانية تنمية وتطوير مهارات ذكاء الحكمة لدى طلبة الجامعة من خلال تطوير التفكير التحليلي والإبداعي والعملي و الحكمة.
٢. يمكن أن يساعد التدريسيين تعليم الطلبة على أن تكون الحكمة حقيقة في حياتهم من خلال تعليمهم التعرف على المصالح العامة، بالوقت نفسه لابد أن يتعلموا التعرف على مصالحهم الخاصة والتحصين ضد المصالح الذاتية غير المتوازنة والضيقة، والصغيرة.
٣. يمكن أن يطورا الأفراد أو الطلبة هذا المفهوم من خلال مشاركاتهم ومناقشاتهم والتشجيع على مناقشة الدروس التي يتلقونها.
٤. التعرف على أساليب التعلم المفضلة عند الطلبة يسهم في تسهيل مهمة التدريسيين لتطوير معارف وقدرات الطلبة بإستخدام الأساليب التي تناسب أساليبهم المفضلة.

اهداف البحث: تتمثل اهداف هذا البحث فيما يلي :
اولاً: التعرف على ذكاء الحكمة لدى طلبة الجامعة .
ثانياً: التعرف على العلاقة بين ذكاء الحكمة وأساليب التعلم لدى طلبة الجامعة.

فروض البحث:
١. لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث والمتوسط الفرضي على مقياس ذكاء الحكمة.
٢. لاتوجد علاقة دالة احصائية بين ذكاء الحكمة واساليب التعلم لدى عينة البحث.

حدود الدراسة: تتحدد الدراسة الحالية بطلبة جامعة بغداد، الدراسة الاولية الصباحية، للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨).

تحديد المصطلحات:

١.التعريف النظري لـ(ذكاء الحكمة Intelliegance Wisdom): "نظام متكامل من القدرات اللازمة للنجاح في الحياة والحكم الصحيح من خلال الموازنة بين الاهتمامات داخل الشخص وبين الاشخاص وخارجهم على المدى القصير والطويل ويتمثل في، القدرة على الاستدلال، الحصافة، التعلم من الافكار والبيئة، الحكم، الاستخدام الفعال للمعلومات، وحدة الذهن، بما يخدم المصلحة العامة وهو ليس مجرد طريقة للتفكير في الاشياء ولكن القيام بها".

التعريف الاجرائي لذكاء الحكمة :(هو عينه ممثلة لمحتوى النطاق السلوكي لمفهوم ذكاء الحكمة ويقاس بالدرجة الكلية على الاداة المعدة من قبل الباحثة لأغرض البحث الحالي).

٢.التعريف النظري: لـ(اساليب التعلم Learning Styles):"هو الطريقة التي يستخدمها الطالب في ادراك ومعالجة المعلومات اثناء عملية التعلم من ضمن احد الاساليب الاربعة، التقاربي، التباعدي، الاستيعابي، التكيفي"(Kolb,1984 :76).

التعريف الاجرائي لاساليب التعلم: وتعرف اساليب التعلم اجرائياً بأنه (هو عينه ممثلة لمحتوى النطاق السلوكي لمفهوم اساليب التعلم ويقاس بالدرجة الكلية لكل اسلوب على الاداة المعدة من قبل الباحثة لأغرض البحث الحالي).

النظرية المفسرة لمفهوم ذكاء الحكمة:

ستعرض الباحثة النظرية المتبناة في البحث الحالي

نظرية التوازن في ذكاء الحكمةThe Balance Theory of Wisdom

لقد اخذ ستيرنبيرغ اتجاهاً جديداً في تفسير الذكاء ففي مسيرته نحو مزيد من التفسير للذكاء والمفاهيم المرتبطة بالقدرات العقلية طرح ستيرنبيرغ نظرية حول التوازن في الحكمة والتي شكلت اضافة لرؤيته المتجددة والبنائية حول الذكاء (الجاسم، ٢٠١٠: ٢٣١).

ترى نظرية التوازن ان الذكاء الناجح والابداع هما اساس ذكاء الحكمة فالذكاء الناجح والابداع شرطان ضروريان وان كانا غير كافيين للحكمة،وللمعرفة الضمنية اهمية خاصة وهي حاسمة فيما يتعلق بالذكاء العملي (ستيرنبيرغ، ٢٠١٠: ٢٦١)، عندما يطبق الذكاء الناجح والابداع تتوسطهما القيم من اجل تحقيق نفع عام من خلال الموازنة بين المصالح (أ) الشخصية، (ب) البين شخصية، (ج) خارج الشخصية، عبر المدى القصير والطويل من اجل تحقيق توازن بين،(أ) التكيف مع البيئة الموجودة،(ب) تشكيلها،(ج) اختيار بيئة جديدة، والشكل(١) يوضح ذلك:

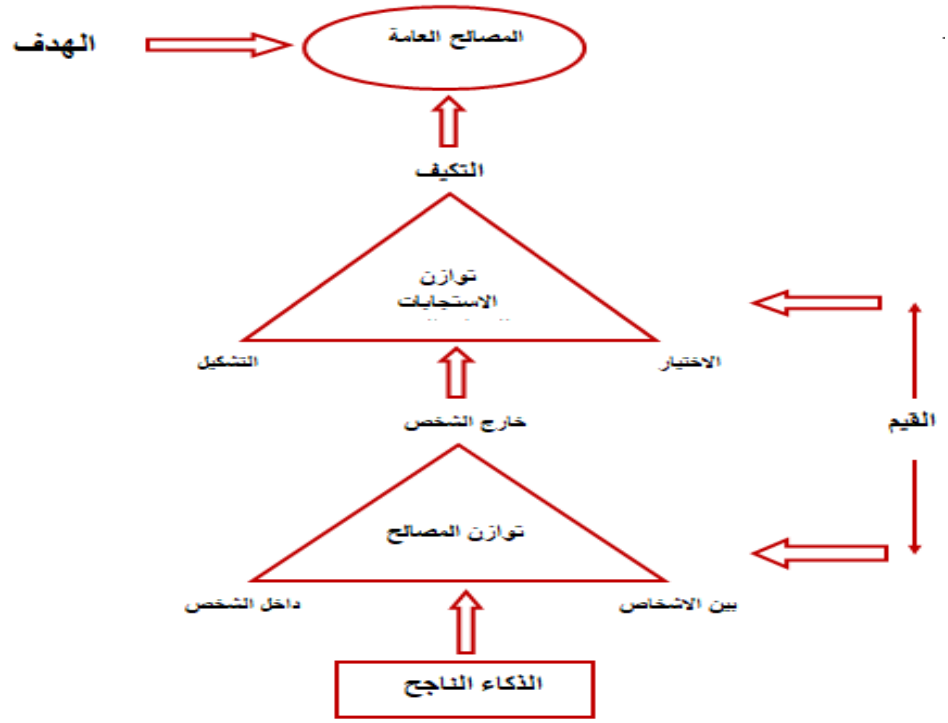

الشكل(١)

يوضح نظرية التوازن لبنية ذكاء الحكمة، بوصفه توازن الاهداف ولاستجابات والمصالح بواسطـة الذكـاء الناجـح (Sternberg,2003,p:153)

فذكاء الحكمة لا يكمن فيه الوصول بمصلحة شخص ما الى اقصى حد ممكن بل لابد من موازنة المصالح والجوانب الاخرى للسياق الذي يعيش فيه الانسان، كالمدينة او الوطن او البيئة او حتى الدين، وتشير هذه النظرية الى ان الشخص حين يطبق الذكاء الناجح والابداع قد ينشد نتائج مفيدة له، وضار بالغير ام الحكيم فأنه يسعى بالطبع لتحقيق منافع ذاتية ولكنه يسعى ايضاً الى ما هو خير للأخرين، واذا كانت دوافع الشخص ان يبلغ بمصالح البعض الى الحد الاقصى وبمصلحة الاخرين الى الحـــد الادنى فهنا لا يوجد ذكـاء حكمة، ففي ذكاء الحكمة يسعى الشخص الى تحقيق خير عام، اما الفشل في الموازنة بين المصالح (الشخصية، بين الشخصية، وخارج الشخصية) تؤدي الى نتائج مدمرة (Sternberg,2001: 231). ويشير ستيرنبيرغ الى سبعة مصادر للاختلافات التي تؤثر مباشرةً في عمليات التوازن وهي كالتالي:

١. **الاهداف Coalls:** يختلف الناس على اسس المدى الذي يسعون اليه من اجل صالح عام وبالتالي على المدى الذي يستهدفونه باعتباره الصالح العام.
٢. **موازنة الاستجابات للسياقات البيئية Balancing Responses To Environmental Contexts:** يختلف الناس في موازنة الاستجابات للسياقات البيئية، وتنعكس الاستجابات دائماً في تفاعل الفرد الذي يطلق الحكم مع البيئة، ويستطيع الناس التفاعل مع السياقات بطرق مختلفة بحيث لاتعد ولا تحصى.
٣. **موازنة المصالح Balancing Of Interests:** يوازن الناس المصالح بطرق متعددة.

٤. **موازنة المدى القريب والبعيد Balancing of Short and Long Terms**: يختلف الناس في بناء وتشيد اهتماماتهم.
٥. **تحصيل المعرفة الضمنية Acquisition Of Tacit Knowlege**: يختلف الناس في مدى تحصيلهم للمعرفة الضمنية.
٦. **الافادة من المعرفة الضمنية Utilization of Tacit Knowlege:** يختلف الناس في كيفية الافادة من المعرفة الضمنية التي حصَّلوها وكيف تكون جيدة ومكتملة.
٧. **القيم Values:** للناس قيم مختلفة تتوسط افادتهم من الذكاء والابداع في موازنة المصالح والاستجابات، فالقيم قد تتغاير الى حد ما عبر المكان والزمان وكذلك وسط الافراد ضمن سياق ثقافي معين(Sternberg,2003,p:156) .

ابعاد(مكونات) ذكاء الحكمة Wisdom Component

١. القدرة على الاستدلال Reasoning ability : يتضمن القدرة على النظر الى المشكلة او الموقف والقدرة على حل المشكلات، العقل المنطقي والتمييز بين الصواب والخطأ وتصنيف المعارف من مواقف عملية، القدرة على تناول المعلومات والافكار والنظريات الفرعية من منظور جديد، توافر ثروة كبيرة من المعلومات والقدرة على ادراك اتشابه والاختلاف والعقلانية، والربط والتمييز بين الافكار والاشياء.
٢. الحصافة Sagacity: تشمل الاهتمام بالأخرين وفهمهم وتقديم المشورة والتضحية لهم من خلال التعامل معهم والتعلم من الاخرين، معرفة الذات معرفة جيدة، القدرة على الاستماع الجيد، والشجاعة الادبية في الاعتراف بالخطأ واصلاحهُ، والتقدم نحو الافضل، يستمع الى كل جوانب القضية او الموضوع.
٣. التعلم من الافكار Learning from ideas : وتشمل الاهتمام بالأفكار وربطها للحصول على شي جديد، والتعلم من اخطاء الاخرين.
٤. الحكم Judgment: وتشمل قدرة الفرد على الفعل في الحدود العقلية الطبيعية، يجيد الحكم في كل الاوقات، والتفكير قبل الفعل او اتخاذ القرار، التفكير قبل الكلام مع وضوح الافكار والتعبير عنها.
٥. الاستخدام الفعال للمعلومات Expeditious use of information: وتتضمن التذكر والتعلم ووفرة الخبرة والتعلم من المعلومات، وتغيير الافكار على اساس الخبرة.
٦. حدة الذهن Perspicacity: ويشمل ذلك الحدس، والقدرة على تطوير الحلول التي تتسم بالصواب والخطأ، وقراءة ما بين السطور، القدرة على تفسير البيئة المحيطة(Sternberg,2003: 178-179).

النظرية المفسرة لأساليب التعلم: ستعرض الباحثة انموذج كولب المتبنى في البحث الحالي

١. نموذج كولب (Kolb,1984)

اساليب التعلم التجريبي Experiential Learning Styles طور كولب (Kolb) نموذجه في اساليب التعلم بالاعتماد على ثلاث نماذج تسمى بالنماذج التقليدية للتعلم التجريبي او التعلم من خلال الخبرة، وهي نموذج جون ديوي(J.Dewy) وهو اتجاه براغماتي، ويقوم نموذجه على اربعة مراحل للتعلم هي (الدافع، الملاحظة، المعرفة، التقييم) وذلك على شكل دورة منظمة، ونموذج لفين (Levin) هو من انصار مدرسة الجشتالط، حيث يعتقد ان الناس يتعلمون بشكل افضل عندما يدمجون بين افكارهم والتجربة الملموسة، ويتضمن هذا النموذج اربعة مراحل هي (التجربة الملموسة، الملاحظة والافكار، تشكيل المفاهيم المجردة والتعميمات، اختبار مضامين المفاهيم في المواقف الجديدة)، وهو

بذلك يؤكد على الواقع او التجربة، والتغذية الراجعة، ونموذج بياجيه (Piaget) وهو ذو اتجاه عقلاني، حيث يعتقد ان التعلم ينتج من خلال تفاعل الشخص مع البيئة، والفرد او الطفل يتعلم التعامل مع الاشياء والصور والرموز على التوالي ووفقاً لهذا النموذج فأن التعلم يسير في اتجاه خطي، من خلال اربع مراحل هي (المرحلة الحسية الحركية، مرحلة مقبل التفكير بالعمليات، مرحلة العمليات الحسية او المحسوسة، مرحلة العمليات المجردة) (Schellhas,2006:18-27). لذلك يعود سبب تسمية نموذج كولب Kolb بالتعلم الخبراتي لسببين هما:

١. اصولهما الفكرية المستمدة اساساً من اعمال ديوي، ليفين، بياجية.
٢. تركيزه على دور الخبرة والتجربة في عملية التعلم.

علاوة عن ذلك ان نموذج اساليب التعلم التجريبي يشير الى وجود منظور شامل ومتكامل يجمع بين الخبرة، الادراك، المعرفة، السلوك، يرى كولب (Kolb) ان اساليب التعلم هي نتاج لتوليفة متفاعلة تجمع بين التأثيرات الوراثية والخبرات الحياتية الماضيـــة، ومتطلبات البيئـة الحاليـة حيث تتكامل هذه العوامل لتتمايز في بعدين يحددان اساليب التعلم (الزيات، ٢٠٠٤: ٥٤٩).وهما بعدين متعامدين لكل منهما قطبان هما:

١. ادراك المعلومات: ويبدأ من "الخبرات الحسية" وينتهي" بالمفاهيم الجردة".
٢. معالجة المعلومات: ويبدأ من الملاحظـة التأمليـة وينتهي بالتجريب الفعال النشط) (شاهين، ٢٠١١: ٩٢).

ومن خصائص هذا النوع من التعلم انه من افضل انواع التعلم في معالجة المعلومات، وهو متصل اساسه الخبرة، وعملية ديناميكية تعمل على تكيف الفرد مع البيئة المحيطة به، وانه يتضمن ما وراء الافعال بين الشخص والبيئة وان هذا يتم في اربع مراحل متتالية هي:

١. **الخبرات الحسية Concrete Experience:** وتعني ان طريقة أدراك ومعالجة المعلومات مبنية على الخبرة الحسية، وان هولاء يتعلمون افضل من خلال اندماجهم في الامثلة كما انهم يميلون الى مناقشة زملائهم بدلاً من السلطة التي تتمثل في معلميهم اثناء عملية التعلم، ويستفيدون من مناقشتهم مع زملائهم وكذلك التغذية الراجعة الخارجية، وهم ذو توجه اجتماعي ايجابي نحو الاخرين ولكنهم يرون ان الاساليب النظرية في التعلم غير فعالة.
٢. **الملاحظة التأملية Reflective Observation:** اذ يعتمد الافراد في ادراك ومعالجة المعلومات على التأمل والموضوعية والملاحظة المتأنية في تحليل موقف التعلم ويفضلون المواقف التعليمية التي تتيح لهم الفرصة للقيام بدور الملاحظ الموضوعي غير المتحيز، ولكنهم يتسمون بالأنطواء.
٣. **المفاهيم المجردة Abstract Conceptual:** ويكون الاعتماد هنا في ادراك ومعالجة المعلومات على تحليل موقف التعلم والتفكير المجرد والتقويم المنطقي، والافراد الذين يميلون الى ذلك يركزون على النظريات والتحليل المنظم والتعلم عن طريق السلطة والتوجه نحو الاشياء في حين يكون توجههم ضعيفاً نحو الاشخاص الاخرين.
٤. **التجريب الفعال Active Experimentation:** ويعتمد الافراد هنا على التجريب الفعال والنشط لموقف التعلم من خلال التطبيق العملي للأفكار والاشتراك في الاعمال المدرسية، والجماعات الصغيرة للإنجاز عمل معين، وهم لا يميلون الى المحاضرات النظرية ولكنهم يتسمون بالتوجه النشط نحو العمل ويتعلم هؤلاء الافراد افضل عندما

تمكنهم من الانشغال بأشياء كالمشاريع، والاعمال المنزلية او المناقشة في مجموعة ويكرهون الحالات التعليمية الخاملة كالمحاضرات، ويشير كولب(Kolb) الى ان "آلية" الجمع ما بين الطريقة التي يدرك بها الافراد والطريقة التي يعالجون بها هي التي تكّون الشكل المتوازن للأسلوب، وهو اكثر الطرق راحة للمتعلم، ورغم ان كولبKolb قد فكر بهذه الاساليب على انها سلسلة متصلة يمر بها الشخص مع الوقت، الا ان هناك اشخاصاً يفضلون ويعتمدون اسلوبا واحداً دون البقية (شاهين، ٢٠١١: ٩٢-٩٣).

يرى كولبKolb ان اسلوب التعلم يُحّدد بناءاً على درجة الفرد في مرحلتين من المراحل السابقة، وتنتج الدورة اربعة اساليب تعلم على النحو التالي:

١. **الاسلوب التباعدي** (DivergerStyle) "الخبرة الحسية/ الملاحظة التأملية" (المتأملون): ويهتم هؤلاء الاشخاص بأكتشاف سبب الحالة(why) فهم يرغبون بمعرفة السبب من خلال معلومات مادية معينة وبأكتشاف ما يجب ان يقدمه النظام، ويفضلون ان يأخذوا المعلومات التي تقدم اليهم بطريقة تفصيلية تنظيمية وباسلوب منطقي، فهم بحاجة للوقت من اجل التفكير بالموضوع وتكمن نقاط قوتهم بالقدرة على التخيل، ويؤدون أفضل في المواقف التعليمية التي تتطلب انتاج افكار عديدة وبخاصة مواقف العصف الذهني، ويتسمون كذلك بالمشاركة الوجدانية الفعالة مع الاخرين ويهتمون بدراسة العلوم والفنون، وتفيد المرونة والقدرة على التفكير الشخصي اثناء التعامل مع التباعديين.

٢. **الاسلوب الاستيعابي** (AssimilatorStyle) "المفاهيم المجردة/ الملاحظة التأملية) (النظريون)": ويهتم هولاء الاشخاص بالاجابة عن السؤال"ماذا هنا لنعرفه" (what is there to know?) وهم يحبون الالقاء الدقيق والمنظم للمعلومات، وتتركز نقاط قوتهم في قدرتهم على خلق النماذج النظرية، فهم لايكتشفون النظام بشكل عشوائي وانما يرغبون بالحصول على الحل الصحيح لمشكلتهم، ويستوعبون الملاحظات والمعلومات المتباعدة في صورة متكاملة، ولايهتمون بالتطبيق العملي للافكار،ويميلون للتخصص في العلوم والرياضيات.وتتضمن الطرق التعليمية التي تناسب الاستيعابي مايلي: طريقة المحاضرة (العروض البصرية والسمعية) وترافقها عملية توضيح وسبر الموضوع يقدم في كتيب ارشادي مزود بلاجابات الوافية.

٣. **الاسلوب التقاربي** (ConvegerStyle) (المفاهيم المجردة/ التجريب الفعال) (الذرائعيون): ويهتم هولاء الاشخاص باكتشاف كيفية حدوث الحالة،فهم يسالون كيف يمكنني تطبيق هذا عملياً، (How can I apply this in practice?)، ويتزايد التطبيق والاستفادة من المعلومات عن طريق فهم معلومات تفصيلية حول النظام، وتكمن القوى العظمى للذرائعين بالتطبيق العملي للفكرة، ويتميز اصحاب هذا الاسلوب بقدرتهم على حل المواقف والمشكلات التي تتطلب اجابة واحدة،ويميلون الى التخصص في العلوم الطبيعية والهندسية.

٤. **الاسلوب التكيفي** (AccommodatorsStyle) (التواؤمي) "الخبرات الحسية/ والتجريب الفعال" (العمليوّن): ويهتم هولاء الاشخاص بالسؤال "ماذا يحدث لو قمت بهذا؟ ("What wauld happen if I did this?") وهم يجبرون انفسهم ب"انا مصمم على القيام بأي شيء"، اي انهم متفوقون في التكيف مع ظروف حالية معينة، ويبحثون عن معنى للتجربة التعليمية، ويفكرون فيما يستطيعون القيام به، تماماً كما قام به اشخاص سابقين، ويعد هولاء المتعلمون جيدون في الامور المعقدة وقادرين على ملاحظة العلاقات بين مظاهر النظام المتعددة، وهم يميلون لحل المشكلات بديهياً، بالاعتماد على معلومات الاخرين، وقدرتهم على تنفيذ الخطط والتجارب والانـــدماج

في الخبرات الجديدة، ويميلون الى دراسة المجالات الفنية والعملية (القياطي،٥٤:٢٠٠١-٥٥).

وعلى اعتبار ان نموذج التعلم التجريبي يعرف اسلوب التعلم على انه مفهوم اجتماعي نفسي في المقام الاول فأن كولب (Kolb&Kolb,2005) يشير الى ان اساليب التعلم الاساسية الاربعة تتشكل من خلال التفاعل بين الاشخاص وبيئاتهـــــم على خمسة مستويات مختلفة هي (نوع الشخصية، التخصص التعليمي، المهنة، العمل، القدرة على التكيف) (جعفور وحورية، ٢٠١٣: ٢١٠).

الدراسات السابقة:

دراسات تناولت ذكاء الحكمة

- **دراسة ستيرنبيرغ (Sternberg,1990)**: تهدف الدراسة الى معرفة مكونات ذكاء الحكمة الابداع والعلاقة ما بين كل من الذكاء، الحكمة الابداع وطلب من اربعين طالب من طلبة الكلية ان يفرزوا ثلاث مجموعات من اربعين نوعاً من السلوك على شكل مجموعات، سوآءا كانت مجموعات صغيرة من السلوكيات او كثيرة حسب ما هم يرغبون بذلك. وكان الاربعون من انواع السلوك هي ما جاء على رأس قائمة سلوك الحكمة، الذكاء الابداع، وقد اخضعت التصنيفات لتدريج متعدد الابعاد (nonmetricmultidimensional scaling)، ظهرت ست مكونات للحكمة هي (القدرة على الاستدلال، الحصافة، جودة الرأي والتعلم من الافكار والبيئة، والحكم، والاستخدام السريع للمعلومات، وحدة الذهن) وتم مقارنة هذه المكونات بتلك التي ظهرت من تدريج مماثل لنظريات الناس الضمنية عن الذكاء وهي القدرة العملية على حل المسائل و القدرة اللفظية، التوازن العقلي والتكامل، والتوجـــــه نحو الهدف واحرازه، والذكاء السياقـــــي، التفكير المتدفق وفي كلتا الحالتين تبدو اهمية القدرات المعرفية واستعمالها(Sternberg,1990c,p:142-159).
- **دراسة نايت ووندي (Knight&Wenght,1999):** تهدف الدراسة التعرف على الدور الذي يلعبه العمر الزمني عندما يصدر الناس احكاماً على الاخرين على اساس نظرياتهم الضمنية للذكاء، الحكمة، الابداع. شارك في الدراسة (160) شخصاً من البالغين، في ثلاث فئات عمرية، فئة الشباب (N=50) (25ذكر) (25 اناث) تتراوح (18-30) سنة، وفئة متوسطين العمر (N=60) (13ذكور) (47اناث) تتراوح (38-50) سنه، وكان كبار السن (N=50) (20ذكور) (30اناث) تتراوح اعمارهم (58-60) سنة. استندت هذه الدراسة الى عمل ستيرنبيرغ (1985)، الاداة التي استخدمت في هذه الدراسة هي سلسلة المقالات القصيرة المكتوبة، حيث كانت 12 مقالة تناولت 12 شخصية وهمية تسمى الاهداف واعتمد مقياس يتكون من ثلاث ابعاد وكل بعد يتكون من قطبين (سالب وموجب)،تم استخدام التصميم المختلط (3×3×2×2) (عمر المشارك، عمر الهدف، نوع السلوك، القطبية) تم تحليل التباين المتعدد المختلط(انوفا). وجدت الدراسة هناك تفاعلات بين عمر المستهدف وعمر المشارك، النتائج تشير الى اثر العمر في كيفية الحكم على سلوك الاهداف المعينة (Knight&Wendy,1999: 37-45)

دراسات تناولت اساليب التعلم:

- **دراسة جبر(2015):** هدف الدراسة التعرف على العلاقات بين العوامل الخمسة للشخصية والذكاءات المتعددة واساليب التعلم ودافعية الانجاز والانجاز الاكاديمي،كانت

العينة مؤلفة من (94) طالباً وطالبة في المرحلة الثالثة،قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي في كلية التربية الاساسية،جامعة المثنى، اداة الدراسة،طبقت سبعة مقاييس،قائمة العوامل الخمسة للشخصية ومقياس الذكاءات المتعددة ومقياس اساليب التعلم ومؤشرات التعلم، ومقياس الدافعية الاكاديمية ومقياس دافعية الانجاز اجتماعية –فردية التوجه ومقياس دافع الانجاز الدراسي، وبعد تحليل البيانات تبين ان هناك علاقة ايجابية بين الانجاز الاكاديمي واسلوبي التعلم المستقل والتسلسلي، وعلاقة سلبية دالة بأسلوبي التعلم المتجنب والشامل، وبأستعمال تحليل الانحدار المتعدد التدريجي،تم تحديد خمسة متنبئات دالة بالانجاز الاكاديمي:اسلوب التعلم المستقل،حيوية الضمير، الانجاز، الذكاء المنطقي الرياضي، والمعرفة (جبر،٢٠١٥: ٥٦٧).

- **دراسة جاري والشايب(2015):**هدف البحث التعرف على العلاقة بين اساليب التعلم كنمط من انماط معالجة المعلومات بدافعية الانجاز والتوافق الدراسي،تكونت عينة البحث من (230) تلميذ من المرحلة الثانوية، استخدمت قائمة اساليب التعلم للانتوستيل وتايت (الاسلوب العميق)، الاسلوب السطحي،الاسلوب الاستراتيجي)، ولتحقيق اهداف البحث استخدمت الاساليب الاحصائية (التكرارات والنسب المئوية لوصف مجتمع وعينة البحث،تحليل التباين الثنائي، تحليل التباين الاحادي،الفا كرونباخ،ومعامل جتمان لحساب ثبات المقاييس)، وكانت اهم النتائج التي توصل اليها البحث انه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الدافعية للانجاز بأختلاف اساليب التعلم (العميق،السطحي،الاستراتيجي)، ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية فتي مستوى التوافق الدراسي بأختلاف اساليب التعلم(العميق، السطحي، الاستراتيجي) (جاري والشايب،٢٠١٥: ٢).

مناقشة الدراسات السابقة ومدى الافادة منها:-

يبدو مما تقدم من الدراسات السابقة انها اختلفت في اهدافها وعيناتها والادوات والوسائل الاحصائية المستخدمة، ناهيك عن النتائج التي توصلت اليها تلك الدراسات وبعد هذا العرض فقد استفادت الباحثة من تلك الدراسات في تحديد اهدافها والمنهجية التي اتبعتها والعينة والوسائل الاحصائية المستعملة والنتائج التي توصلت اليها، وقد انتقت الباحثة الدراسات التي تم ذكرها اذ ترى ان موضوع الدراسة هو امتداد لها، وعلى النحو التالي:

١. **من حيث الاهداف:** تنوعت الاهداف التي سعت الدراسات السابقة الى تحقيقها ،اذ نجد بعضها يهدف للتعرف على السلوك الحكيم، ومكونات ذكاء الحكمة والعلاقة بين الذكاء والحكمة كما في دراسة ستيرنبيرغSternberg (1985) ودراسة اخرى تهدف الى التعرف على الدور الذي يلعبه العمر في ذكاء الحكمة كما في دراسة نايت ووندي (Kniget&Wendy,1999).

كما هدفت دراسة (جبر,2015)، ودراسة (جاري والشايب,2015)، الى التعرف على طبيعة العلاقة بين اساليب التعلم وبعض المتغيرات الاخرى،

٢. **من حيث العينة:** تباينت العينات في الدراسات السابقة التي تناولت ذكاء الحكمة في حجمها فقد تراوحت بين (200) فرداً وهي اكبر عينة في دراسة (ستيرنبيرغ,1985)، ، اذ تكونت العينات من اساتذة الجامعة كما في دراسة(ستيرنبيرغ,1985)، وكذلك من الاشخاص البالغين كما في دراسة (ستيرنبيرغ ,1990)، ودراسة (نايت ووندي (Kniget &Wendy,1999).

اما الدراسات التي تناولت اساليب التعلم كانت العينات من طلبة الجامعة كما في دراسة جبر(٢٠١٥)، وطلبة الثانوية ودراسة(جاري والشايب,2015).

وعينة الدراسة الحالية فقد تكونت من طلبة الجامعة ولكلا الجنسين (ذكور واناث) والتخصص(العلمي وانساني) ومن المرحلة الاولى والرابعة، حيث بلغت (410) طالباً وطالبة.

٣. **من حيث المنهج**: يتضح ان اغلب الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي، مثل دراسة ستيرنبيرغ,1985, ماعدا دراسة نايت ووندي,1999 استخدمت المنج التجريبي.

اما المنهج المستخدم في الدراسات التي تناولت اساليب التعلم هو المنهج الوصفي كم في دراسة (جبر ,2015)، دراسة (جاري والشايب,2015)،

٤. **من حيث أدوات القياس:** من خلال ماتم الاطلاع على طبيعة الخطوات التي تم فيها بناء الادوات في الدراسات السابقة اتضح تباين هذه الدراسات في نوعية الادوات التي استخدمت في جمع البيانات، فهناك من الدراسات التي قام الباحثون ببناء ادواتهم بأنفسهم او بالاعتماد على دراسات وادبيات اخرى، بينما دراسات اخرى، اعتمد الباحثون على أدوات قد تم اعدادها من قبل باحثين اخرين.

أتفقت اغلب الدراسات السابقة فيما يتعلق بأدوات قياس اساليب التعلم على مقاييس جاهزة، تم ترجمتها وتقنينها، ومعظم الادوات التي استخدمت في الدراسات السابقة قائمة كولب (Kolb)،

دراسة (نايت ووندي Kniget&Wendy,1999)،اعتمد على مفهوم ستيرنبيرغ ومكونات ذكاء الحكمة، التي تم التوصل اليها وتم بناءها وفقاً لهذا المفهوم

ومهما يكن من امر سواءاً الذين قاموا ببناء أدواتهم بانفسهم أو الذين اعتمدوا على ادوات قياس جاهزة، فأنهم اتبعوا منهجية علمية متفق عليها في بناء تلك الادوات من حيث التحقق من صدقها وثباتها.

وعليه فقد قامت الباحثة ببناء اداة قياس لذكاء الحكمة وفقاً لنظرية ستيرنبيرغ وقد قامت بالاجراءت السيكومترية للتحقق من خصائص الصدق والثبات وقامت ايضا بتبني اداتي قياس اساليب التعلم "قائمة اساليب التعلم لكولب(Kolb)،

٥.**من حيث الوسائل الاحصائية**: اظهرت الدراسات السابقة تباين في استخدامها للوسائل الاحصائية وذلك في ضوء الاهداف لكل دراسة، ومن أهم الوسائل الاحصائية المستخدمة في الدراسات السابقة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون، ومعامل الارتباط الاصيل (Point- piserial)، والاختبار الزائي، تحليل التباين، تحليل الانحدار،التحليل العاملي، وفي ضوء هذه الوسائل حددت الباحثة الوسائل الاحصائية المناسبة لأهداف بحثها.

٥. **من حيث النتائج**: تباينت الدراسات السابقة فيما توصلت اليه من نتائج وقد يعود هذا التباين الى اختلاف طبيعة المتغيرات والاهداف، وحجم العينات ونوعها، وسوف يتم التعرف على نتائج الدراسة الحالية بعد تطبيق الادوات الثلاثه المتعلقة بالبحث وتحليل بياناتها.

فيما يتعلق بمفهوم ذكاء الحكمة فتم التوصل الى مكونات ذكاء الحكمة (القدرة على الاستدلال، الحصافة، جودة الرأي، التعلم من الافكار والبيئة، والحكم، والاستخدام السريع للمعلومات، وحدة الذهن)، في دراسة ستيرنبيرغ,Sternberg,1985 وجدت الدراسات علاقة ارتباط عالية بين مكونات ذكاء الحكمة، ، وكذلك نتائج دراسة نايت ووندي Knight&Wendy,1999،هناك علاقة ارتباط بين عمر المستهدف (المجموعة

التجريبية) وعمر المشارك (المجموعة الضابطة)، وهناك اثر للعمر في اصدار الاحكام حول سلوك الاخرين.

اما فيما يتعلق بنتائج الدراسات السابقة التي تم التوصل اليها في اساليب التعلم تم التعرف على الاساليب المفضلة لدى الطلبة وان جميع الطلبة لديهم اساليب تعلم مختلفة.

اما فيما يتعلق بالنتائج التي تشير الى الفروق بين الجنسين فقد اكدت الدراسات بعدم وجود فروق دالة احصائياً وفق النوع (الجنس)، كما تشير الدراسات الى وجود فروق دالة احصائياً لتفضيل اساليب تعلم معينة وهذا يرجع الى اختلاف طبيعة الاداة او طبيعة العينة او طبيعة المجتمع.

الطريقة والاجراءات:

منهجية البحث

١.***المنهج المتبع:*** هو المنهج الوصفي التحليلي ،الذي يعتمد على الوصف والتحليل والمقارنة الارتباطية بهدف وصف ما هو كائن ، وتفسيره من خلال القاء الضوء على المشكلة المراد بحثها والفهم الوثيق لظروفها الحاضرة ،ى وجمع المعلومات التي تزيد في توضيح الظروف المحيطة بمشكلة البحث.

٢.***مجتمع البحث***: اشتمل المجتمع المستهدف للبحث الحالي من طلبة جامعة بغداد (ذكور، اناث والتخصص(العلمي ، والانساني))، المرحلة (الاولى ، والرابعة)، وعددهم(٢٦٩٧٧) طالباً وطالبة، حيث يتوزعون على (٢٤) كلية، (١٦) كلية علمية، و(٨) كلية إنسانية، وبواقع (١٣٨٤٠) طالباً وطالبة وبنسبة (٥١%) من التخصص العلمي، و(١٣١٣٧) طالباً وطالبة وبنسبة(٤٩%) التخصص الإنساني، وبحسب المرحلة الدراسية، بواقع (١٥٥٥٣) طالباً وطالبة وبنسبة (٥٨%) في المرحلة الأولى، و(١١٤٢٤) طالباً وطالبة وبنسبة(٤٢%) في المرحلة الرابعة، وبحسب الجنس، بواقع (١٠٥٥٢) طالب بنسبة (٣٩%) للذكور، و(١٦٤٢٥) طالبة بنسبة(٦١%) للإناث.

٣.***عينة البحث:*** اذ اختيرت عينة البحث (التحليل الإحصائي، الأساسية) البالغة (٤١٠) طالباً وطالبة من (٦) ست كليات في جامعة بغداد، وبنسبة(٥٢،١%) حيث اعتمدت الباحثة في تحديد حجم العينة على جدول مورغان الإحصائي المختص لتحديد إحجام العينات(١٩٧٠) (Morgen&Krejcie,1970)، وبواقع(٢٠٤) طالباً وطالبة من المرحلة الأولى والرابعة التخصص أنساني (كلية الآداب، اللغات، تربية ابن رشد)،و(٢٠٦) طالباً وطالبة من المرحلة الأولى والرابعة التخصص العلمي(كلية الهندسة، الزراعة، العلوم). وقد اختيرت عينة البحث على مرحلتين، اختير في المرحلة الأولى (٣) ثلاث كليات علمية، و(٣) ثلاث كليات إنسانية، ثم اختير في المرحلة الثانية أفراد عينة البحث في كل كلية حسب نوعهم (ذكور، إناث)وحسب المرحلة (أولى، رابعة) وكما موضح بالجدول (١):

جدول(١)

حجم العينة موزعة حسب التخصص والمرحلة الدراسية والجنس

ت	الكلية	التخصص	الأول		الرابع		المجموع
			ذكور	إناث	ذكور	إناث	
١	الهندسة	علمي	٢٣	١٧	١٤	١٨	
٢	العلوم	علمي	١٦	١٨	٨	٢٤	
٣	الزراعة	علمي	١٧	١٧	١٧	١٧	
المجموع			٥٦	٥٢	٣٩	٥٩	٢٠٦
٤	التربية ابن رشد	أنساني	١٦	١٨	١٧	١٧	

٥	اللغات	أنساني	١٦	١٧	١٧	١٨	
٦	الآداب	أنساني	١٨	١٧	١٦	١٧	
	المجموع		٥٠	٥٢	٥٠	٥٢	٢٠٤
	المجموع الكلي		١٠٦	١٠٤	٨٩	١١١	٤١٠

ادوات البحث: استخدم البحث الحالي مقياسيين هما مقياس(ذكاء الحكمة وفقا لنظرية ستيرنبيرغ)، ومقياس (اساليب التعلم لكولب) بوصفهما ادوات لجمع البيانات المتعلقة بمتغيرات البحث الحالي وفيما يلي وصف لهما:

اولاً: مقياس ذكاء الحكمـــــــــة

قامت الباحثة ببناء اداة قياس ذكاء الحكمة اذ اتبعت الباحثة الإجراءات المنهجية الاتية:

١. مراجعة المصادر العلمية، والدراسات السابقة والمقاييس المرتبطة بموضوع البحث
٢. مناقشة جوانب مشكلة الدراسة الحالية مع بعض اعضاء الهيئة التدريسية في قسم التربية وعلم النفس كلية التربية للبنات، وذلك للاستفادة من خبراتهم في بناء فقرات المقياس.
٣. اعدت الباحثة بناء على الخطوات السابقة مقياسا يتكون من (٤٣) فقرة .

تحققت الباحثة من صدق المقياس:

- **صدق الظاهري(صدق المحكمين)**: لغرض تحقيق هذا النوع من الصدق قامت الباحثة بعرض الفقرات التي تم جمعها على عدد من الخبراء من ذوي الاختصاص من أساتذة التربية وعلم النفس لفحص الصدق الظاهري والمنطقي للأداة . لتقرير ما إذا كانت كل فقره من الفقرات صالحه ، أو غير صالحه، أو بحاجة إلى تعديل، علماً إن الباحثة اعتمدت نسبة (80%) كنسبة اتفاق بين الخبراء لصلاحية كل فقرة من فقراتها فإذا كانت نسبة الاتفاق على صلاحية الفقرة يساوي (80%) أو أعلى تعتمد الفقرة وان كانت اقل من ذلك ترفض أو تعدل على وفق ملاحظات الخبراء. وبعد هذا الإجراء وجدت الباحثة ان الفقرات كانت صالحه، وتم الابقاء على الفقرات كما هي دون حذف أو تبديل باستثناء بعض التعديلات اللغوية البسيطة .
- **طريقة تصحيح المقياس وبدائله Correct Measure of Intellignce Wisdom**

يقصد به الحصول على الدرجة الكلية للمقياس التي يحصل عليها المستجيب على مقياس ذكاء الحكمة، اتبعت الباحثة نفس الخطوات المستخدمة في بناء المقاييس انفة الذكر علاوة عن مقياس الذكاء الاجتماعي للواسطي(٢٠١٣)، وذلك في بناء المقياس وبدائل الاجابة عن المقياس كأحدى الطرائق المناسبة، اعتمدت الباحثة اسلوب الاجابة المنتقاة (اختيار من متعدد)، حددت امام كل موقف ثلاث بدائل للاجابة، بديل واحد من هذه البدائل يمثل الاجابة المطلوبة، بعد ان تم تحديد أوزان لبدائل الاستجابة بين (١- صفر) درجة تعطي درجة (١) للبديل الذي يمثل الاجابة المطلوبة ودرجة (صفر) للبديلين اللذين يمثلان الاجابة غير المطلوبة.

- **التميز(القوة التمييزية للفقرات):Discrimination Items**

تم استخدام الصدق التمييزي للتوصل إلى صدق مقياس ذكاء الحكمة ومدى تمييزه بين الطلبة المرتفعين والمنخفضين على مقياس ذكاء الحكمة، وتعد معاملات التمييز للفقرة من الخصائص القياسية المهمة لفقرات المقاييس النفسية لأنها تكشف عن قدرة الفقرات على قياس الفروق الفردية (Ebel, 1972 : 399). وبعد تطبيق المقياس على أفراد عينة التحليل الأساسية وتصحيحه أخضعت الباحثة البيانات إلى التحليل الإحصائي، تم استخراج القوة التمييزية من خلال تطبيق معادلة القوة التمييزية لكل فقرة، وذلك بطرح عدد الافراد الذين اجابوا اجابة صحيحة في المجموعة الدنيا من عدد الافراد الذين اجابوا اجابة صحيحة في المجموعة العليا، ثم يقسم ناتج الطرح على نصف مجموعة الافراد من المجموعتين العليا والدنيا، والقيمة الناتجة هي القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار وكلما كان تمييز الفقرة اعلى كلما كانت افضل(الزوبعي،١٩٨١: ٧٩). والجدول التالي (٢) يوضح ذلك

جدول(٢)
القوة التمييزية لفقرات ذكاء الحكمة

رقم الفقرة	معامل التمييز	رقم الفقرة	معامل التمييز
١	٤٢،٠	٢٣	*٠٢،٠
٢	٠,٢٠	٢٤	*٠,٠٣
٣	صفر*	٢٥	٠,٤١
٤	*٠,٠٩	٢٦	٠,٥٧
٥	٠,٣٠	٢٧	٠,٣٢
٦	٠,٢٠	٢٨	٠,٤٠
٧	٠,٢٥	٢٩	٠,٢٥
٨	٠,٣٣	٣٠	٠,٦٩
٩	٠,٤٤	٣١	٠,٤١
١٠	صفر*	٣٢	٠,٢٣
١١	٠,٣٠	٣٣	*٠,٠٥
١٢	٠,٤٢	٣٤	٠,٤٣
١٣	٠,٣٠	٣٥	*٠,٠٣
١٤	٠,٤١	٣٦	٠,٢٣
١٥	٠,٣٢	٣٧	٠,٢٣
١٦	٠,٥١	٣٨	٠,٥٢

١٧	٠,٣٩	٣٩	٠,٤٤
١٨	٠,٢٣	٤٠	٠,٥٦
١٩	٠,٣٢	٤١	*٠,٠١
٢٠	*٠,٠٢	٤٢	٠,٥٠
٢١	٠,٣٢	٤٣	٠,٥٢
٢٢	٠,٣٩		

وكانت الفقرات غير المميزة هي (٤١,٣٥,٣٣,٢٤,٢٣,٢٠,١٠,٤,٣)حسب دليل ايبل Ebel المستخدم في تطبيق الفقرات بناء على قيم معاملات التمييز، جدول(٣) يوضح ذلك:

جدول(٣)

يوضح معايير Ebel لمقارنة القوة التمييزية

دليل التمييز	تقييم الفقرات
٠,٤٠- فأعلى	فقرات جيدة جداً
٠,٣٠ -٠,٣٩	جيدة
٠,٢٠-٠,٢٩	فقرات متوسطة
٠,١٩-وأقل	فقرات ضعيفة

(الجوراني،٢٠١٠: ١٥٨)

- **اسلوب ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:**

تفترض هذه الطريقة ان الدرجة الكلية للفرد تعتبر معياراً لصدق الاختبار، لذلك لابد من ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات الاختبار والدرجة الكلية، وتحذف الفقرة عندما يكون معامل ارتباطها بالدرجة الكلية واطئاً على اعتبار ان الفقرة لا تقيس الظاهرة التي يقيسها الاختبار بأكمله (الزوبعي واخرون، ١٩٨١ : ٤٣).

ولتحقيق صدق الفقرات حسب العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس ذكاء الحكمة والدرجة الكلية ومعاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه لعينة التحليل الاحصائي، استخدمت الباحثة معامل الارتباط الثنائي النقطي (Point Biserial Correlation Coeffcient) للمقياس المؤلف من (٣٤) فقرة بعد أن تم استبعاد الفقرات غير المميزة وعددها (٩) فقرات تم الإشارة أليها، والجدول (٤) يوضح ذلك:

الجدول (٤)
معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	قيمة (t) المحسوبة	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	قيمة (t) المحسوبة	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	قيمة (t) المحسوبة
١	٣٣٦,٠	١٤٩,٧	١٦	٣٤٩,٠	٥٣٨,٧	٣١	٣٥٨,٠	٧٨٣,٧
٢	١٧٢,٠	٥١٠,٣	١٧	٢٧٦,٠	٧٥٠,٥	٣٢	١٦٠,٠	٢٦٥,٣
٣	.....	.....	١٨	١٣٠,٠	٦٥٨,٢	٣٣	.....	.....
٤	.....	.....	١٩	٣٢٤,٠	٨٩٤,٦	٣٤	١٥٩,٠	٢٤٥,٣
٥	٢٢٩	٧٧٠,٤	٢٠	.....	.....	٣٥	.....	.....
٦	١٦٠,٠	٢٦٥,٣	٢١	٤٣٨,٠	٧٣٣,٩	٣٦	١٠٨,٠	٢٠٤,٢
٧	٣٩٧,٠	٧٤٤,٨	٢٢	٤٢٠,٠	٣٣٣,٩	٣٧	١٦٣,٠	٣٢٧,٣
٨	٤٤٧,٠	٠٩٠,١٠	٢٣	.....	.....	٣٨	١٠٦,٠	١٦٣,٢
٩	٤١٧,٠	٢٦٦,٩	٢٤	.....	.....	٣٩	٢٠٨,٠	٣٣٣,٤
١٠	.....	.....	٢٥	٤٩٣,٠	٤٦٥,١١	٤٠	١٦٠,٠	٢٦٥,٣
١١	٣٢٢,٠	٨٥١,٦	٢٦	٤٦٦,٠	٥٩٠,١٠	٤١	.....	.....
١٢	٣٦٤,٠	٩١٣,٧	٢٧	٢٧١,٠	٦٤٦,٥	٤٢	٤٢٨,٠	٥١١,٩
١٣	٢٦١,٠	٤٣٨,٥	٢٨	٣٦٠,٠	٨٢٦,٧	٤٣	٤٢٦,٠	٤٦٦,٩
١٤	٣٤٥,٠	٥٠٠,٧	٢٩	٣٨٨,٠	٤٣٥,٨			
١٥	٣٦٩,٠	٠٢٢,٨	٣٠	٣٢٧,٠	٩٥٧,٦			

يبين الجدول (٤) معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس ذكاء الحكمة والدرجة الكلية، والقيمة التائية المحسوبة، وقد كانت جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (١,٩٦)عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية(٤٠٨) وهذا يعني ان فقرات المقياس صادقة ومتسقة مع الدرجة الكلية للمقياس.

- **علاقة الفقرة بدرجة المجال:**

تم استخدام معامل الارتباط الثنائي النقطي(Point Biserial Correlation Coeffcient) وأظهرت النتائج ان جميع معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية للمجال لمقياس ذكاء الحكمة دالة احصائياً عند مقارنة قيمة (t) المحسوبة، بالقيمة الجدولية (١,٩٦)عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٠٨)، جدول(٥).

الجدول(٥)
قيم معاملات الارتباط المحسوبة للفقرات المجالات لمقياس ذكاء الحكمة

المجال	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بدرجة المجال	قيمة(t) المحسوبة	المجال	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بدرجة المجال	قيمة(t) المحسوبة
١. القدرة على الاستدلال	١	٠,٥٢	١٢,٣٨٠	٣.التعلم من الافكار	٢٣	.....	.....
	٢	٠,٣١	٦,٥٩٦		٢٤	.....	.....
	٣	.....	.....		٢٥	٠,٦٥	١٧,١٠٥
	٤	.....	.....		٢٦	٠,٦٧	١٨,١٠٨
	٥	٠,٤٣	٩,٥٥٥		٢٧	٠,٦٨	١٨,٨٨٨
	٦	٠,٣٨	٨,٢٦٠	٤.الحكم	٢٨	٠,٥٤	١٢,٨٢٧
	٧	٠,٥١	١١,٨٦٠		٢٩	٠,٥٤	١٢,٨٢٧
	٨	٠,٥١	١١,٨٦٠		٣٠	٠,٥٠	١١,٦٢٨
	٩	٠,٥٢	١٢,٣٨٠		٣١	٠,٥٥	١٣,٣١٧
	١٠	.....	.....		٣٢	٠,٤٣	٩,٥٥٥
٢. الحصافة	١١	٠,٤٦	١٠,٤٥٤		٣٣	.....	.....
	١٢	٠,٤٣	٩,٥٥٥	٥.الاستخدام الفعال للمعلومات	٣٤	٠,٤٧	١٠,٦٨٢
	١٣	٠,٣٢	٦,٨٢٣		٣٥	.....	.....
	١٤	٠,٤٦	١٠,٤٥٤		٣٦	٠,٤٩	١١,٣٦٩
	١٥	٠,٤٤	٩,٨٨٧		٣٧	٠,٤٧	١٠,٦٨٢
	١٦	٠,٣٨	٨,٢٦٠		٣٨	٠,٣٨	٨,٢٦٠
	١٧	٠,٣٧	٨,٠٤٣		٣٩	٠,٥٦	١٣,٦٥٨
	١٨	٠,٢٦	٥,٤١٦	٦.الفطنة	٤٠	٠,٤٦	١٠,٤٥٤
٣.التعلم من الافكار	١٩	٠,٣٧	٨,٠٤٣		٤١	.....	.....
	٢٠	.....	.....		٤٢	٠,٦٩	١٩,١٦٦
	٢١	٠,٤٥	١٠,١٨٠		٤٣	٠,٧٠	٢٠,٠٠٠
	٢٢	٠,٤٧	١٠,٦٨٢				

الثبات:

❖اعتمدت الباحثة في حساب معامل ثبات الاداة على

معادلة كيودر ريتشاردسون٢٠: أن هذه الطريقة تتعامل مع نسبة عدد المفحوصين الذين اصابوا في اجاباتهم عن كل ســـؤال والذين لم يجيبوا عن تلك الاسئلة، وتستخدم في الاختبارات التي تعطي فيها درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخاطئـــــــــة (زيتون،١٩٩٩: ٦٣٦)، ولكون الاجابة عن مقياس ذكاء الحكمة من نوع الاجابة المتقطعة(١، صفر)، تم استخدام معادلة كودر- ريتشاردسون/٢٠ لحساب الاتساق الداخلي لفقرات مقياس ذكاء الحكمة وهي انسب طريق لاستخراج الثبات عندما تكون الاجابة متقطعة. وبلغت قيمة معامل الارتباط بهذه المعادلة (٠,٧٦)حيث يعد معامل ثبات جيد. وبذلك يصبح المقياس بصيغته النهائية صالحا وجاهزاً للتطبيق على عينة البحث الاساسية بعد التحقق من صدقه وثباته.

ثانياً: مقياس اساليب التعلم

بعد اطلاع الباحثة على الادبيات والدراسات في اساليب التعلم تبنت الباحثة مقياس التعلم (لكولب،Kolb,2005)، والمكون من (١٢) موقفاً تعليمياً يجاب عنها بأربعة بدائل من الجمل المرتبة افقياً، يعد المقياس صادقاً في البيئة العراقية حيث قام (جابر،٢٠١٥) بالتأكد من صدق ترجمته بعرضه على لجنه من المحكمين المتخصصين باللغة الانكليزية، والتأكد من دقة وسلامة الصياغة اللغوية ووضوح العبارات كما وردت في النسخة الاصلية، ومدى ملاءمة الفقرات لكل مكون، ومدى ملاءمته لأوضاع الطلبة ومستوياتهم في البيئة العراقية.

تحققت الباحثة من صدق المقياس :

- **صدق الظاهري(صدق المحكمين):** لتحقيق هذا النوع من الصدق قامت الباحثة بذات الإجراء الذي اتبعته لبناء اداة قياس ذكاء الحكمة،حيث قامت الباحثة بعرض الأداة على عدد من الخبراء من ذوي الاختصاص من أساتذة التربية وعلم النفس لتحديد الصدق المنطقي والظاهري للأداة ،لتقرير صلاحية كل فقرة من الفقرات التي تضمنتها الأداة ،ووجدت الباحثة ان فقرة المقياس حصلت على نسبة الاتفاق ،حيث أجمعت الاراء على صلاحية الاداة المستخدمة في الدراسة الحالية وبنسبة (100%) .

تصحيح المقياس :

تضمن مقياس اساليب التعلم (لكولب Kolb,2005) من (١٢) موقفاً تعليمياً يجاب عنها بأربعة بدائل من الجمل المرتبة افقياً، ويطلب من الفرد ان يقرر مدى انطباق كل جملة عليه، بحث يعطي(٤) للجملة الاكثر أهمية بالنسبة له، و(٣) للجملة الثانية من حيث الاهمية، و(٢) للجملة الثالثة من حيث الاهمية، (١) للجملة ذات الاهمية الاقل، ولا يكرر الدرجة نفسها لجملتين في صف واحد وتتوزع الجمل على المكونات الاربعة، (الخبرة الحسية Concrete Experience (CE)) (الملاحظة التاملية **(RO)** **R**efective **O**bservation (المفاهيم المجردة **(AC)** **A**bstract **C**onceplualization) التجـــريب الفعل **(AE)** **A**ctive **E**xperimentation ، وتضمن كل مجال١٢ موقف موزعة الفقرات كالأتي:

١. مجال الخبرة الحسية(**CE**) (١،٥،٩،١٣،١٧،٢١،٢٥،٢٩،٣٣،٣٧،٤١،٤٥).

٢. مجال الملاحظة التأملية(**RO**) (٢،٦،١٠،١٤،١٨،٢٢،٢٦،٣٠،٣٤،٣٨،٤٢،٤٦).

٣. مجال المفاهيم المجردة(**AC**) (٣،٧،١١،١٥،١٩،٢٣،٢٧،٣١،٣٥،٣٩،٤٣،٤٧).

٤. مجال التجريب الفعال(**AE**) (٤،٨،١٢،١٦،٢٠،٢٤،٢٨،٣٢،٣٦،٤٠،٤٤،٤٨).

اما طريقة التعامل كمياً مع بيانات هذه القائمة كالاتي:

أ. حساب درجة الفرد على كل مجال من المجالات الاربعة(الخبرة الحسية(CE)، الملاحظة التأملية(RO)، المفاهيم المجردة(AC)، التجريب الفعال(AE).

ب.يتم تصنيف الافراد وفقاً لأساليب تعلمهم الناتجة عن الاستجابات على مجالات القائمة على النحو الاتي:

١. الاسلوب التقاربي = درجة الفرد في (المفاهيم المجردة + التجريب الفعال).

٢. الاسلوب التباعدي= درجة الفرد في (الخبرة الحسية + الملاحظة التأملية).

٣. الاسلوب التكيفي= درجة الفرد في (الخبرة الحسية + التجريب الفعال).

٤. الاسلوب الاستيعابي= درجة الفرد في(المفاهيم المجردة + الملاحظة التأملية).

وعلى ذلك فليس هناك درجة كلية للقائمة، بل تجمع درجة كل مجال على حدة، لذا فأن أعلى درجة يمكن ان يحصل عليها المفحوص لكل مكون هي(٤٨) درجة، وادنى درجة يمكن ان يحصل عليها المفحوص لكل مجال من المجالات هي(١٢)، لان كل مجال يتكون من (١٢) فقرة، وهكذا يستلزم معاملة كل مجال من مجالات قائمة اساليب التعلم لكولب بصورة منفصلة، من حيث مؤشرات الصدق والثبات وتحليل الفقرات.

- **تمييز الفقرة: Item Disicrimination**

يقصد بالقوة التمييزية للفقرات قدرتها على التمييز بين ذوي المستويات العليا والدنيا من الافراد بالنسبة الى الخاصية التي تقيسها الفقرة (Shaw,1967,p:450). ويعد من الضروري ابقاء الفقرات ذات القوة التمييزية في الصورة النهائية للمقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة او تعديلها وتجريبها من جديد (Ghiselli&etal,1981,p:434).

وقد قامت الباحثة بالتحقق من قدرة الفقرة على التمييز باستخدام المجموعتين المتطرفتين، كالاتي:

١. تصحيح اجابات الطلبة على كل مجال من مجالات مقياس اساليب التعلم لكولب وتحديد الدرجة الكلية التي يحصل عليها كل طالب على كل مجال من مجالات اساليب التعلم الاربعة.

٢. ترتيب درجاتهم تنازليا من اعلى درجة الى اقل درجة فيه، ثم حُددت المجموعتان المتطرفتان بالدرجة الكلية بنسبة (٢٧%) من افراد العينة اذ ان هذه النسبة تحقق اقصى ما يمكن من حجم مناسب في كل مجموعة وتباين جيد بينهما (الزوبعي واخرون,١٩٨١: ٧٣-٧٩).

٣. واستخدمت الباحثة الاختبار التائي (T–test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين اوساط المجموعتين المتطرفتين(العليا، والدنيا) لكل فقرة من فقرات المقياس، اذ عدت القيمة التائية مؤشرا لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢٢٠) والجداول (٩,٨,٧,٦) تبين قيم معاملات تمييز الفقرات

جدول(٦)

يبين معاملات التمييز لفقرات مجال الخبرة الحسية(CE) في قائمة كولب لأساليب التعلّم

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	مستوى الدلالة عند(٠,٠٥)
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٢,٨٧	١,١٢١	١,٥٦	٠,٨٨١	٧,٧٢٠	دالة
٥	٣,٠٦	١,٠٢١	١,٢٥	٠,٥٤٧	١٦,٤٧٦	دالة
٩	٣,١٤	١,٠١٣	١,٦٢	,٩٠٥	١١,٧٣٦	دالة
١٣	٢,٧٥	١,٢٣٩	١,٢٨	٠,٦٤٩	١١,٠٥٩	دالة
١٧	٢,٩٩	١,٠٢٢	٢,٠٠	١,٠٧٩	٧,٠٢٥	دالة
٢١	٢,٨١	١,٠٦٦	٢,٠١	١,٠٤٩	٥,٦٤٩	دالة
٢٥	٣,٠٤	١,٠٩٥	١,٥٤	٠,٨٩٢	١١,١٥٦	دالة
٢٩	٢,٩١	١,١١٦	١,٩٤	١,٠٢١	٦,٧٧٧	دالة
٣٣	٣,٠٣	١,٠٦٦	١,٢١	٠,٥٧٤	١٥,٨٤٠	دالة
٣٧	٣,٠٧	٠,٩٨٨	١,٧٦	٠,٨٩٧	١٠,٣٨٥	دالة
٤١	٢,٨٦	١,١١٩	٢,٠٤	١,٠٣٥	٥,٦٦٧	دالة
٤٥	٢,٩٣	١,١٦٦	١,٦٨	١,٠٦٣	٨,٣٦٣	دالة

جدول (٧)

يبين معاملات التمييز لفقرات مجال الملاحظة التأملية (RO) في قائمة كولب لأساليب التعلّم

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	مستوى الدلالة عند(٠,٠٥)
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
٢	٣,٠٥	٠,٩٣٣	٢,٢٦	٠,٩٥١	٦,٢٧٢	دالة
٦	٢,٨٣	٠,٩١٣	٢,١١	٠,٩١٨	٥,٨٦٤	دالة
١٠	٣,٠١	٠,٩١٩	٢,٠٥	٠,٩٤٨	٧,٦٩٢	دالة
١٤	٢,٨٢	٠,٧٨٩	٢,١٥	٠,٧٦٥	٦,٣٩٣	دالة

١٨	٢,٧٩	٠,٨٧٥	٢,١٣	٠,٩٧٨	٥,٣٣٣	دالة
٢٢	٢,٦٩	٠,٩٨٠	١,٧٨	٠,٩٠٩	٧,١٧٤	دالة
٢٦	٢,٦٤	٠,٩٣٢	١,٨٨	٠,٧٣٥	٦,٧١٥	دالة
٣٠	٢,٨٥	١,٠١١	١,٧٤	٠,٨٩١	٨,٦٦٢	دالة
٣٤	٢,٩٧	٠,٧٨٠	١,٩٧	٠,٧٦٨	٩,٦٢٤	دالة
٣٨	٢,٦٩	٠,٩٣٢	١,٦١	٠,٧٤١	٩,٥٦٧	دالة
٤٢	٢,٩٥	٠,٩٢٣	٢,٠١	٠,٨٩٩	٧,٦٦٠	دالة
٤٦	٢,٩٨	٠,٨٥٣	٢,١٢	٠,٩٢٢	٧,٢٥٧	دالة

جدول (٨)

يبين معاملات التمييز لفقرات مجال المفاهيم المجردة (AC) في قائمة كولب لأساليب التعلّم

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	مستوى الدلالة عند(٠,٠٥)
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
٣	٣,٣٣	٠,٧٥٥	٢,٢٠	٠,٩٨٩	٩,٦١١	دالة
٧	٣,٣٠	٠,٨٣٨	٢,٠٩	٠,٩٩٦	٩,٧٧٣	دالة
١١	٣,٢٧	٠,٩١٤	٢,٢٠	٠,٩٦١	٨,٥١٥	دالة
١٥	٣,١٧	٠,٧٩٦	٢,٢٢	٠,٨٨٨	٨,٤٣٣	دالة
١٩	٢,٩٠	١,٠٠٩	١,٩٠	١,٠٤٤	٧,٢٥٧	دالة
٢٣	٣,٣٥	٠,٧٧٠	٢,٠٣	١,٠٤٠	١٠,٧٨٢	دالة
٢٧	٣,٢٣	٠,٧٧١	٢,٠٥	٠,٩٣٣	١٠,١٩٨	دالة
٣١	٣,٠١	٠,٨٣٧	٢,٠٦	٠,٩٧٥	٧,٧٥٨	دالة
٣٥	٣,٥٩	٣,٨٣٨	٢,٢٧	١,٠١١٨	٣,٥٠٥	دالة
٣٩	٣,٣٨	٠,٦٨٨	٢,٠٧	١,٠١٥	١١,٢١٩	دالة
٤٣	٢,٦٢	١,٠٢٧	٢,٠٩	٠,٩٧٧	٣,٩٤٩	دالة
٤٧	٣,١٢	٠,٩٧٠	٢,٠٨	٠,٩٧٤	٧,٩٤٣	دالة

جدول (٩)

يبين معاملات التمييز لفقرات مجال التجريب الفعال (AE) في قائمة كولب لأساليب التعلّم

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	مستوى الدلالة عند(٠,٠٥)
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
٤	٣,١٠	١,٠٤٤	١,٨٦	١,١٧٢	٨,٢٨٦	دالة
٨	٣,٣٢	٠,٩١٤	١,٩٧	١,٠٩١	٩,٩٣٥	دالة
١٢	٣,١٠	١,٠١٨	٢,٠٩	١,١١٦	٧,٠٣٧	دالة
١٦	٣,٥٨	٠,٨١٥	٢,١٤	١,٢٨٥	٩,٩١٦	دالة
٢٠	٣,٤٢	٠,٩٤٩	١,٩٥	١,١٥٥	١٠,٣٤٨	دالة
٢٤	٣,٢٨	٠,٩٣٦	٢,٠٠	١,١٥٢	٩,٠٨٠	دالة
٢٨	٣,٦٩	٠,٦٩٨	١,٩٤	١,١٨٥	١٣,٤٥٥	دالة
٣٢	٣,٥٢	٠,٨٣٠	٢,٢٦	١,١٨١	٩,٢٠٧	دالة
٣٦	٣,٥٠	٠.٨٠٨	١,٩٠	١,١٠٣	١٢,٢٨٧	دالة
٤٠	٣,٣٩	٠,٩١٦	٢,٠٨	١,١٤٥	٩,٣٨٤	دالة
٤٤	٣,٥٣	٠,٨٠٧	٢,٣٩	١,٢٠٠	٨,٣٣٧	دالة
٤٨	٣,٤١	٠,٩٤٨	٢,٠٧	١,١١٠	٩,٦٨٩	دالة

ومن خلال ماتم عرضه في الجداول(٦،٧،٨،٩) في اعلاه يمكن ملاحظة ان جميع الفقرات في قائمة اساليب كولب ذات قوة تمييزية .

- **علاقة كل فقرة بمجموع فقرات المجال:**

تم حساب معامل ارتباط بيرسون للتحقق من العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية لكل مجال من مجالات اساليب التعلم، أظهر التحليل الإحصائي أن علاقة كل فقرة بمجموع مجالها كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٤٠٨)، حيث كانت القيمة الجدولية لدلالة معامل الارتباط (٠,٠٩٨) وهذا يعني ان جميع الفقرات كانت صادقة ومتسقة مع مجالات اساليب التعلم، وبهذا يعد المقياس صادقاً بنائياً على وفق هذا المؤشر، والجدول (١٠) يبين معاملات ارتباط جميع الفقرات بالدرجة الكلية للمجال.

جدول(١٠)
قيم معامل ارتباط للفقرات بمجموع الدرجات لمجالات قائمة كولب لأساليب التعلّم

المجال / الفقرة	الخبرة الحسية		المجال / الفقرة	الملاحظة التأملية	
	قيمة معامل الارتباط	الدلالة		قيمة معامل الارتباط	الدلالة
١	٠.٤٨١	دالة	٢	٠,٣٣٠	دالة
٥	٠,٥٩٨	دالة	٦	٠,٣١٧	دالة
٩	٠,٥١٦	دالة	١٠	٠,٣٨١	دالة
١٣	٠,٥١٠	دالة	١٤	٠,٣٥٠	دالة
١٧	٠,٣٩٨	دالة	١٨	٠,٣٠٤	دالة
٢١	٠,٣٢٨	دالة	٢٢	٠,٣٦٢	دالة
٢٥	٠,٤٩٤	دالة	٢٦	٠,٣٩٦	دالة
٢٩	٠,٣٩٥	دالة	٣٠	٠,٣٩٥	دالة
٣٣	٠,٦٢٩	دالة	٣٤	٠,٤٢٠	دالة
٣٧	٠,٤٨٣	دالة	٣٨	٠,٤٢٣	دالة
٤١	٠,٣٢٦	دالة	٤٢	٠,٤٢٢	دالة
٤٥	٠,٤٤٨	دالة	٤٦	,٣٧٣	دالة
المجال / الفقرة	مفاهيم مجردة		المجال / الفقرة	التجريب الفعال	
	قيمة معامل الارتباط	الدلالة		قيمة معامل الارتباط	الدلالة
٣	٠,٤١٣	دالة	٤	٠,٣٧٣	دالة
٧	٠,٤٥٣	دالة	٨	٠,٥٢٨	دالة
١١	٠,٤٢٧	دالة	١٢	٠,٤٠٤	دالة
١٥	٠,٣٨٧	دالة	١٦	٠,٥١٩	دالة
١٩	٠,٣٤٣	دالة	٢٠	٠,٤٥٤	دالة
٢٣	٠,٤٨١	دالة	٢٤	٠,٤٤٧	دالة
٢٧	٠,٤٢٩	دالة	٢٨	٠,٥٨٦	دالة
٣١	٠,٤٢٢	دالة	٣٢	٠,٤٦٥	دالة
٣٥	٠,٤٥٨	دالة	٣٦	٠,٥٥٩	دالة
٣٩	٠,٤٧٣	دالة	٤٠	٠,٥٢٠	دالة
٤٣	٠,٢٥١	دالة	٤٤	٠,٤٤٤	دالة
٤٧	٠,٣٩١	دالة	٤٨	٠,٤٨٤	دالة

وبهذا الاجراء تعد فقرات المقياس جميعها دالة احصائياً وذلك لان قيم معامل ارتباط بيرسون المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية (٠,٠٩٨)،عند مستوى دلالة(٠,٠٥)، ودرجة حرية(٤٠٨).

الثبات:

- **طريقة تحليل التباين باستعمال معادلة (الفا- كرونباخ):** تُقيس هذه الطريقة اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى، وتُشير إلى قوة الارتباط بين فقرات المقياس (عودة،١٩٩٨: ١٩١). وتعد معادلة ألفا – كرونباخ من أكثر المعادلات شيوعاً في حساب الثبات، ويشير معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة إلى "أتساق أداء الفرد من فقرة لأخرى، أي التجانس بين فقرات ألمقياس (عودة والخليلي، ١٩٩٨: ٣٥٥).

وللتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس طبقت معادلة الفا - كرونباخ على درجات أفراد العينة (٤١٠) ولكل مجال من مجالات المقياس والجدول(١١) يوضح ذلك:

جدول (١١)

معامل الثبات بطريقة ألفا - كرونباخ لمقياس اساليب التعلم

مجالات اساليب التعلم	معامل الثبات(الفا – كرونباخ)
الخبرة الحسية	٠.٦٨
الملاحظة التأملية	٠.٤٤
المفاهيم المجردة	٠.٥٢
التجريب الفعال	٠.٧٠

ويعد معامل الثبات الذي تم الحصول عليه مؤشرا جيدا لثبات مقياس البحث الحالي ،وبذلك يصبح المقياس بصيغته النهائية صالحا وجاهزا للتطبيق على عينة الدراسة بعد التحقق من صدقه وثباته.

نتائج البحث: سيتم عرض النتائج على وفق الاهداف والفرضيات وتفسير تلك النتائج في ضوء الإطار النظري المعتمد في هذا البحث علماً انه سوف لم تناقش الباحثة النتائج على وفق الدراسات السابقة لعدم وجود اهداف مشابهة لأهداف البحث الحالي :

نتائج الهدف الاول: نص الهدف الاول: التعرف على ذكاء الحكمة لدى طلبة الجامعة .

من خلال اختبار الفرضية الصفرية الاتية: **لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث والمتوسط الفرضي على مقياس ذكاء الحكمة.**

للتعرف على الهدف الاول والتحقق من صحة الفرضية الصفرية استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة وظهرت النتائج كما مبين في الجدول(١٢).

جدول(١٢)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لعينة طلبة الجامعة على مقياس ذكاء الحكمة

عدد افراد العينة	درجة الحرية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٤١٠	٤٠٩	١٩,٨٢٦	٤,٤٩٥	١٧	١٢,٧٣٢	١,٩٦	دالة احصائياً عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول(١٢) اعلاه ان المتوسط الحسابي لدرجات طلبة الجامعة على مقياس ذكاء الحكمة (١٩,٨٢٦)، وبانحراف معياري قدره(٤,٤٩٥) في حين بلغ الوسط الفرضي(١٧)، وبعد استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبين ان القيمة التائية المحسوبة (١٢,٧٣٢) وهي ذات دلالة احصائية عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٠٩)، مما يشير ان طلبة الجامعة يمتلكون ذكاء الحكمه. ويمكن تفسير هذه النتيجة وفقاً لنظرية ستيرنبيرغ على ان طلبة الجامعة لديهم القدرة على تحقيق توازن بين مصالحهم الشخصية والبين شخصية وخارج الشخصية، حيث ذكاء الحكمة هو قدرة الفرد على تحقيق مثل هذا التوازن عبر المدى القصير والطويل، لاجل التكيف مع البيئة الموجودة وتشكيلها والقدرة على اختيار بيئة جديدة، بحكم طبيعة المرحلة التي يعيشها الطالب الجامعي والانتقال الى مرحلة جديدة في حياته لها طموحاتها وبهذا يعمل بكل طاقاته وما يحمل من منظومة فكرية وقيمية لتحقيق هذا التوازن.

نتائج الهدف االثاني: نص الهدف الثاني: التعرف على العلاقة بين ذكاء الحكمة وأساليب التعلم لدى طلبة الجامعة

من خلال اختبار الفرضية الصفرية الاتية:- **لاتوجد علاقة دالة احصائية بين ذكاء الحكمة واساليب التعلم لدى عينة البحث.**

لتعرف على الهدف الثاني والتحقق من الفرضية الصفرية قامت الباحثة بتطبيق معامل ارتباط بيرسون وقد بلغ معامل الارتباط بين ذكاء الحكمة وكل اسلوب من اساليب التعلم(التقاربي، التباعدي، الاستيعابي، التكيفي)، (-٠,٠٨٨)، (٠,٠٦٢)، (٠,٠١٥) ، (-٠,٠٥٦)،على التوالي مما يشير الى عدم وجود علاقة ارتباطية عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية(٤٠٨)، جدول(٣١) يوضح ذلك:

جدول(13)

معامل ارتباط بيرسون بين ذكاء الحكمة واساليب التعلم لدى طلبة الجامعة

المتغير	المؤشرات	التقاربي	التباعدي	الاستيعابي	التكيفي
ذكاء الحكمة	معامل ارتباط بيرسون	٠,٠٨٨-	٠,٠٦٢	٠,٠١٥	٠,٠٥٦-
	قيمة P الاحتمالية	٠,٠٧٤	٠,٢١٠	٠,٧٦٩	٠,٢٥٨
	الدلالة	غير دالة	غير دالة	غير دالة	غير دالة

يتضح من الجدول اعلاه عدم وجود علاقة دالة احصائياً بين ذكاء الحكمة واساليب التعلم(التقاربي، التباعدي، الاستيعابي، التكيفي) لدى طلبة الجامعة ،وهذا يعني ان ذكاء الحكمة لدى طلبة الجامعة لا يرتبط بمدى ما يتمتع به الطالب من اساليب مختلفة في التعلم، بمعنى اذا ما تمتع الطالب بمستوى عالي او منخفض من ذكاء الحكمة فأنه من الممكن ان يكون لديه طرق مختلفة يستخدمها الطالب في ادراك ومعالجة المعلومات اثناء عملية التعلم من ضمن احد الاساليب الاربعة، التقاربي، التباعدي، الاستيعابي ،التكيفي.

التوصيات :

انطلاقا من النتائج التي تم التوصل اليها فأن الباحثة توصي بما يأتي :

١. على المؤسسات التربوية والتعليمية وضع برامج تعتمد مفهوم ذكاء الحكمة وتعميم وتدريب طلبة الجامعة وحتى الكوادر التدريسية ،لمواكبة النظريات الحديثة في الذكاء الانساني وتحديداً ذكاء الحكمة.

٢. الحث الدائم من قبل المؤسسات التربوية على ان الانجاز التقليدي والنجاح المهني ليس كافياً ولكن المهم الانجاز المبدع والمساهمة من اجل الصالح العام وما لذكاء الحكمة من تأثير في حياة الفرد وكيف يحدث فرقاً ايجابياً في العالم على المدى القصير والطويل.

٣. اقامة الندوات والمحاضرات للتوعية بأهمية اساليب التعلم.

المقترحات:

١. ضرورة القيام ببحوث تجريبية تهدف الى تنمية ذكاء الحكمة لدى عينات اخرى، كمعلمين او تدريسيين في الجامعات ،موظفين في مختلف دوائر الدولة العراقية.

٢. اجراء دراسات تجريبية لتحقق من نموذج كولب لأساليب التعلم

Abstract

Intelligence Wisdom and their Relation to Learning Style at University Students

By Ragaa Sadam

And Seham Kazem

The current research aims to know the level of intelligence wisdom of university students, and know the relationship between the intelligence wisdom and learning style at The research sample, To achieve the objectives of the research, the researcher chose to study the community of Baghdad University students, and the sample reached (410) students.

In order to measure the variables of the research, the researcher prepared a measure of the intelligence wisdom according to Sternberg theory, which consists of (34) items,. The second measure is the learning styles for the University students, the researcher adopt the standards of learning styles, the scale of learning styles in the final version of(48)item ,Consisting of (12) position, and each position consists of four phrases, the four-step, was given to him, grades (1,2,3,4).

The most important results have been attained after applying this scales on the sample of the research, the most important results were:

University students (research sample) have the intelligence wisdom.

There is no statistically significant relationship between the intelligence wisdom and the learning styles (converge, diverge, assimilator, Accommodators) among university students.

المصادر:

١. ابراهيم، نبيل وفيق محمد (٢٠١١): الذكاء المتعدد: صفاء للنشر والتوزيع، عمان الاردن، الطبعة الاولى.

٢. جابر، محمد حسن(٢٠١٥): المكونات الاساسية لأساليب التعلم لدى طلبة الجامعة، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية/ابن رشد، جامعة بغداد.

٣. جاري، نعيمة، والشايب، محمد الساسي(٢٠١٥):علاقة اساليب التعلم كنمط من انماط معالجة المعلومات بدافعية الانجاز والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنه الثانية ثانوي، دراسة ميدانية بثانويات دائرة المقرن، ولاية الوادي، رسالة ماجستير(غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

٤. الجاسم، فاطمة أحمد(٢٠١٠): الذكاء الناجح والقدرات التحليلية والابداعية، ديبونو لطباعة والنشر، عمان، الاردن، الطبعة الاولى.

٥. جبر، لؤي خزعل (٢٠١٥): ابعاد الشخصية والذكاءات المتعددة واساليب التعلم ودافعية الانجاز الاكاديمي وعلاقتها بالإنجاز الاكاديمي، كلية التربية ،جامعة المثنى، مجلة الاداب، العدد(١١).

٦. جعفور، ربيعة، وحورية، ترزولت عمروني(٢٠١٣): اساليب التعلم مفهومها وأبعادها والعوامل المشتكله لها حسب نموذج كولب للتعلم الخبراتي، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر ،العدد(١١).

٧. الجوراني، عمر محمد علوان(٢٠١٠): التفكير الجانبي وعلاقته بسمات الشخصية على وفق انموذج قائمة العوامل الخمسة للشخصية لدى طلبة الجامعة (رسالة غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

٨. حسين، محمد عبد الهادي(٢٠٠٥): الاكتشاف المبكر لقدرات الذكاءات المتعددة بمرحلة الطفولة المبكرة، دار الفكر، عمان، الاردن، الطبعة الاولى.
٩. خوالدة، محمود عبد الله محمد(٢٠٠٤): الذكاء العاطفي، الذكاء الانفعالي، دار الشروق، عمان ،الاردن الطبعة الاولى.
١٠. الزوبعي، عبد الجليل واخرون (١٩٨١) الاختبارات والمقاييس النفسية، دار الكتب للنشر، جامعة الموصل.
١١. الزيات، فتحي مصطفى(٢٠٠٤): سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي، سلسلة علم النفس المعرفي، دار النشر للجامعات، القاهرة، الطبعة الثانية.
١٢. زيتون، حسن حسين (١٩٩٩): "تصميم التدريس: رؤية منظومية" القاهرة، عالم الكتب.
١٣. ستيرنبيرغ ، روبرت، ج، (٢٠١٠): الحكمة والذكاء والابداعية رؤية تركيبية، ترجمة هناء سليمان، المركز القومي للترجمة، الطبعة الاولى.
١٤. الزغول، عماد عبد الرحيم، وخالد، محمد شطناوي(٢٠٠٤): اثر استخدام المنظم المتقدم في تسهيل تعلم مادة العلوم والاحتفاظ لدى طالبات الصف العاشر ،مجلة العلوم التربوية والاجتماعية، والانسانية، مجلد(١)، العدد(١)، جامعة ام القرى.
١٥. شاهين، عبد الحميد عبد المجيد (٢٠١١): استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وانماط التعلم، كلية التربية، جامعة الاسكندرية.
١٦. الشريدة، محمد خليفة واخرون (٢٠١٣): القدرة التنبؤية للذكاءات المتعددة بمستوى الحكمة لدى الطلبة الجامعيين في الاردن، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد (١١)، العدد(١).
١٧. طه، محمد (٢٠٠٦): الذكاء الانساني واتجاهات معاصرة وقضايا نقدية، عالم المعرفة، العدد (٣٣٠)، الكويت.
١٨. عودة، احمد سليمان (١٩٩٨): القياس والتقويم في العملية التدريسية. ط١. الاردن: دار الأمل للنشر والتوزيع.
١٩. عودة، احمد سليمان، والخليلي، خليل يوسف.(١٩٩٨). الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية، ط١، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
٢٠. القياطي، منصور عبد الله محسن (٢٠٠١): اثر التفاعل بين اسلوب التعلم ونوع ومستوى المعلومات في التذكر لدى طلبة كلية التربية في البحث، دراسة في ضوء النموذج المعرفي للمعلومات، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)،كلية التربية ،جامعة اسيوط.
٢١. محمود، صلاح الدين عرفه(٢٠٠٦):تفكير بلا حدود وؤية تربوية معاصرة في تعلم التفكير، عالم الكتب، القاهرة.

المصادر الاجنبية:

22. Knight ,A.J.& Parr ,W.V(1999):Age as a Factor in Judgments of Wisdom and Creativity, School of Psychology, Victoria University of Wellington ,New Zealand Journal of Psychology vol. 28 No. 1
23. Kolb .D (1984): experiential learning experience as source Learning and development, prentice, Hill, Englewood cliffs, New Jersey, USA.
24. Ghiselli, E. et al.(1981): Measurement theory for Behavioral Sciences, San Francisco, freeman company.
25. Eble, R. L.(1972):Essential of education measurement, New Jersey; prentice Hall.
26. Morgan,.D.W.& Krejcie. R. V. (1970):Determining sample size for research activities. Educational and psychological measurement, 30.607-610.
27. Shaw. M. E (1967) Scales for the measurement of Attitude , New York .McGraw – Hill.
28. Sternberg, R. J. (1990a): wisdom its nature, origins and development : Cambridge university press p:87.

29. Sternberg, R. J (1990c): Wisdom, and relation to intelligence and creativity New York: Cambridge university press.
30. Sternberg, R. J. (1997a): successful intelligences, New York :plume.
31. Schellhas, K. C. (2006):Experiential Learning theory in Athletic training Education: A Literature Reviw. Athletic training Education Journal, 2(apr, dec)18-27.
32. Sternberg, R. J.(2003): Wisdom, Intelligence, and Greativity, Synthesized.
33. Sternberg, R .J.(2001):Why schools should teach wisdom :The Balance theory of wisdom in Educational setting, educational psychologist Lawrence Erlbaum Associates, Inc.36 (4).